الدرس الثاني: خريطة التضاريس بالبلاد التونسية (الجبال، الهضاب، والسهول)
المادة: الجغرافيا | المحور الأول: المجال الجغرافي للبلاد التونسية | المستوى: السنة السادسة ابتدائي

 أهداف الدرس التعلمية والجغرافية:

- تعرّف الوحدات التضاريسية الكبرى بالبلاد التونسية وتقسيمها الإقليمي (الشمال، الوسط، والجنوب).
- تمييز المظاهر التضاريسية في الشمال التونسي: جبال الخمير والمقاعد، حوض وادي مجردة الخصيب، والسهول الساحلية.
- دراسة تضاريس الوسط والجنوب التونسي: السباسب العليا والسفلى، الشطوط المالحة (شط الجريد)، هضبة الظاهر، والسهول الساحلية (الساحل وجفارة).
- تحليل خريطة التضاريس واستنتاج التدرج الارتفاعي: من أعلى قمة جبلية (جبل الشعانبي 1544م) إلى المنخفضات والعروق الصحراوية.

1. تنوع الوحدات التضاريسية والتدرج الارتفاعي بتونس

تتميز خريطة التضاريس بالبلاد التونسية بتنوعها الكبير وتدرج ارتفاعها الثابت من الشمال الغربي المرتفع نحو الجنوب والشرق المنخفض. ورغم غلبة التضاريس المنخفضة والمتوسطة الارتفاع على مجمل المساحة التونسية (حيث لا يتجاوز متوسط الارتفاع 200 متر)، فإن البلاد تنقسم إلى ثلاث وحدات تضاريسية كبرى تتميز كل منها بخصائص طبيعية وجغرافية مستقلة:

- التضاريس الشمالية: تتميز بالسلاسل الجبلية المرتفعة والأحواض والسهول الزراعية الخصبة.
- التضاريس الوسطى: يغلب عليها طابع الهضاب المرتفعة والسباسب والمنخفضات.
- التضاريس الجنوبية: تتميز بالسهول الساحلية، الشطوط المالحة، هضبة الظاهر، والعرق الشرقي الكبير.

2. تضاريس الشمال التونسي: الجبال والأحواض والسهول الخصبة

يمثل الشمال التونسي المنطقة الأكثر ارتفاعاً وغزارة في الأمطار، وتتكون تضاريسه الأساسية من:

- السلاسل الجبلية الشمالية (الأطلس التلي): وتضم سلسلة جبال الخمير المكسوة بغابات الزان والمش والفرنان، وجبال المقاعد، وجبال ورغة. وتصل الارتفاعات هنا إلى أكثر من 1000 متر (مثل جبل عين دراهم).
- حوض وادي مجردة: يعتبر أهم حوض رسوبي وفلاحي بتونس، يجري فيه وادي مجردة (أطول واد دائم الجريان بتونس بطول 480 كم)، ويشمل سهولاً رسوبية خصيبة جداً كسهل جندوبة وسهل بوسالم وسهل مجاز الباب.
- السهول الساحلية الشمالية: مثل سهل ماطر وسهل بنزرت وسهل بلي والوطن القبلي، وتتميز بخصوبتها العالية وكثافة نشاطها الزراعي.

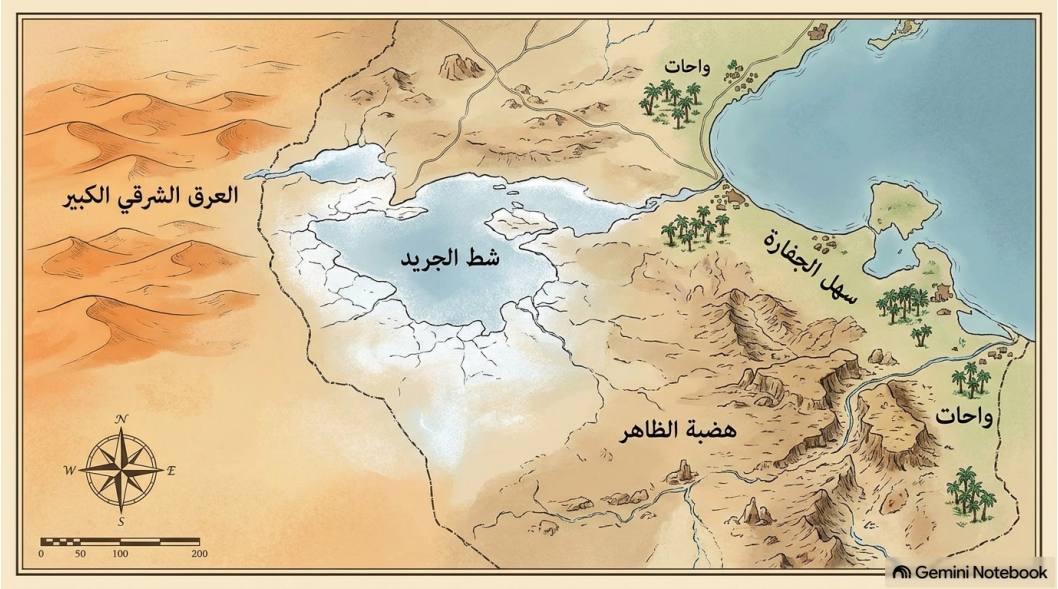


شكل 1: جبال وسهول الشمال التونسي وحوض وادي مجردة الخصيب

3. تضاريس الوسط والجنوب التونسي: السباسب والمنخفضات والصحراء

يمتد الوسط والجنوب التونسي على المساحة الأكبر من البلاد، وتتنوع تضاريسهما كالتالي:

- السباسب العليا والسباسب السفلى بالوسط: تشمل مرتفعات الأطلس الصحراوي وبها أعلى قمة جبلية بالبلاد التونسية وهو «جبل الشعانبي» بارتفاع 1544 متراً بالقصرين، وجبل السلوم (1373م). وتنحدر شرقاً نحو هضاب السباسب السفلى والسهول الساحلية الشاسعة كسهل الساحل (سوسة والمنستير والمهدية) وسهل صفاقس.
- المنخفضات الشبه الصحراوية والشطوط: تمتد في الجنوب الغربي شطوط مائية مالحة وغائرة، وأهمها «شط الجريد» (أكبر شط بتونس) وشط الغرسة الذي ينخفض عن مستوى سطح البحر (-17 متراً).
- الجنوب الصحراوي وهضبة الظاهر: تتكون من هضبة الظاهر الصخرية مرتفعة السطح، وسهل جفارة الساحلي بقابس ومدنين، والعرق الشرقي الكبير الذي تغطيه الكثبان الرملية والواحات الشاسعة (كتوزر ونفطة ومطماطة ودوز).



شكل 2: تضاريس الجنوب التونسي، شط الجريد، وهضبة الظاهر والصحراء

4. جدول ملخص للوحدات التضاريسية بالبلاد التونسية

الإقليم التضاريسي	أهم المظاهر والمعالم التضاريسية	الخصائص والأهمية الاقتصادية
الشمال التونسي	جبال الخمير والمقاعد، وادي مجردة، وسهول جندوبة وبنزرت والوطن القبلي.	أعلى نسبة تساقطات، زراعات كبرى (حبوب وقوارص)، وأراض فلاحية خصبة جداً.
الوسط التونسي	جبل الشعانبي (1544م)، السباسب العليا والسفلى، وسهول الساحل وصفاقس.	تربية الماشية، أشجار الزيتون الشاسعة، وأعلى قمة جبلية بالبلاد التونسية.
الجنوب التونسي	شط الجريد، هضبة الظاهر، سهل جفارة، والواحات والعرق الشرقي الكبير.	مناخ صحراوي جاف، زراعة النخيل وإنتاج التمور، والمناظر السياحية الصحراوية.

5. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع إصلاح نموذجي)

 التمرين الأول: صل كل مظهر تضاريسي بالإقليم الجغرافي المناسب له

- 1. جبل الشعانبي (أعلى قمة 1544م) ◄ (أ. الشمال التونسي)
- 2. وادي مجردة وسلسلة جبال الخمير ◄ (ب. الوسط التونسي)
- 3. شط الجريد وهضبة الظاهر ◄ (جـ. الجنوب التونسي)

 الإصلاح النموذجي والتعليل:
- (1 ◄ ب): جبل الشعانبي يوجد بالوسط التونسي (ولاية القصرين) وهو أعلى قمة بتونس.
- (2 ◄ أ): وادي مجردة وجبال الخمير توجد في الشمال التونسي.
- (3 ◄ جـ): شط الجريد وهضبة الظاهر تقع في الجنوب التونسي.

 التمرين الثاني: وضعية إدماجية وجغرافية تحليلية

نص الوضعية: علّل أهمية حوض وادي مجردة الفلاحية والاقتصادية بالنسبة للبلاد التونسية.

 الإصلاح النموذجي والتحليل الجغرافي:
يعتبر حوض وادي مجردة الشريان الفلاحي الأول بتونس نظراً لجريان أطول واد دائم بالبلاد (480 كم) ووجود تربة رسوبية خصبة جداً تسمح بزراعة الحبوب والخضراوات وتوفير المياه للري والسدود.

6. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: ما هي أعلى قمة جبلية بالبلاد التونسية وكم يبلغ ارتفاعها؟
ج: أعلى قمة جبلية بتونس هي جبل الشعانبي بالوسط التونسي (ولاية القصرين) وبارتفاع يبلغ 1544 متراً.

س: ما هو أطول واد دائم الجريان في تونس وما هي أهميته؟

ج: أطول واد دائم الجريان بتونس هو وادي مجردة بطول 480 كم، ويمثل الشريان الفلاحي والزراعي الأهم بالبلاد.

س: ما هو أكبر شط مالي في تونس وأين يقع؟

ج: أكبر شط بتونس هو شط الجريد ويقع في الجنوب الغربي بين توزر وقبلي.

7. خلاصة الدرس المركزة

تتميز التضاريس التونسية بالتدرج والتنوع بين الجبال الخضراء والأحواض الخصبة في الشمال، والسباسب العليا والسهول بالوسط، والشطوط والواحات والعروق الصحراوية في الجنوب، مما يمنح البلاد تنوعاً كبيراً في الأنشطة الاقتصادية والزراعية.